

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي

م.م. حيدر طعمة جبار الشمري

وزارة التربية - المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

أ.د. نداء محمد باقر الياسري

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية

ملخص البحث:

يسعى البحث الى معرفة فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي، ولتحقيق هدف البحث صاغ الباحثان الفرضية الصفرية الاتية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التحصيل المعرفي للطلاب بين متوسط المجموعة التجريبية ومتوسط المجموعة الضابطة. وقد استخدم الباحثان التصميم التجريبي لمجتمع البحث الذي يتكون من طلبة الصف الخامس العلمي التطبيقي، إذ اختيرت إعدادية (محمد باقر الصدر للبنين) بصورة قصدية لتمثيل عينة البحث، وقد بلغ عدد طلاب عينة البحث (٦٠) طالب وبواقع (٣٠) طالب لكل من المجموعة التجريبية والضابطة، وتم التحقق من تكافؤ المجموعتين من خلال عدد من المتغيرات ، وقد قام الباحثان ببناء اداة التحصيل المعرفي مكونة من ٥٠ فقرة، وقد عولجت البيانات إحصائيا باستخدام اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة ،وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : برنامج تعليمي، المهام التعليمية، التحصيل المعرفي.

The Impact of a Proposed Educational Program Based on Educational Tasks in Teaching Economics on the Cognitive Achievement among students of the Fifth Scientific Class

Asst. Lect. Haidar Tuma Jabbar Al-Shimmary
Ministry of Education / Thi-Qar Directorate of Education
Prof. Dr. Nida' Mohammed Baqir Al-Yassiry
Dept. of Psychological and Educational Sciences,
College of Education for Human Sciences,
University of Basrah

Abstract:

The research seeks to identify the impact of an educational program based on educational tasks in teaching economics on the cognitive achievement of fifth scientific class students. To achieve the goal of the research, the researchers formulated the following null hypothesis: There are no statistically significant differences at a significant level of (0.05) in students' cognitive achievement between the mean of the experimental group and the mean of the control group. The two researchers used the experimental design for the research community, which consists of students of the fifth scientific class. Muhammad Baqir Al-Sadr Preparatory School for Boys was chosen intentionally to represent the research sample, and the number of students in the research sample is (60) students, (30) students for each experimental group and the control. The parity of the two groups was verified through a number of variables, and the two researchers built a cognitive achievement tool consisting of 50 items, and the data were statistically processed using a T-test for two independent samples, and the results showed the superiority of the experimental group students over the control group students. In light of the research results, the two researchers presented a number of recommendations and proposals.

Keywords: Educational Program , Educational Tasks , Cognitive Achievement .

مشكلة البحث: problem of the Research

تحددت مشكلة هذا البحث في تدني مستويات التحصيل المعرفي لدى طلبة الصف الخامس العلمي التطبيقي في مادة الاقتصاد، وقد توصل الباحثان الى المشكلة وذلك من خلال الاطلاع على مستويات التحصيل لدى الطلبة في السنوات الاخيرة، أذ أظهرت تدني واضح في مستوى التحصيل في مادة الاقتصاد، كما ان خبرة الباحثين في المجال التدريسي ومتابعتهم للمشكلات التي يعانيها الطلبة في هذه المادة الدراسية، واعتماد التدريسيين على التلقين والحفظ الالي في تدريس هذه المادة حث الباحثان على تقصي سبل علاج هذه المشكلة، كما أن حجم المعرفة التي توضع وتقرر للطلبة في كل عام دراسي من خلال المناهج الدراسية جعل المدرسين يلجؤون الى الملازم والتلخيص لإكمال المنهج الدراسي دون مراعاة مدى فهم الطلبة لهذه المعرفة، ودون ان تكون هذه المعلومات مرتبطة بحياة الطلبة، وقد قام الباحثان بصياغة مشكلة البحث بالسؤال الاتي:

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي –

ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد في التحصيل المعرفي لدى طلبة الصف الخامس العلمي؟

اهمية البحث : research importance

تكمن أهمية هذا البحث في النقاط الآتية:

- ١- أهمية الاسس النظرية التي استند اليها البرنامج المقترح التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية.
- ٢- أهمية مدخل المهام التعليمية الذي يركز على المشاركة النشطة والتفاعل في تدريس مادة الاقتصاد بعيدا عن سيطرة إجراءات الحفظ والسرد الممل للتخلص من الجمود الذي يوصف به المحتوى الاقتصادي .
- ٣- تزويد المعلمين بالمهام والانشطة المناسبة في تدريس مادة الاقتصاد، وكيفية تحسين التحصيل المعرفي لدى المتعلمين .
- ٤- مساعدة المتعلمين في معالجة القصور في مستوى التحصيل من خلال القيام بالمهام التعليمية .
- ٥- قد تسهم هذه الدراسة في مساعدة الباحثين في مجال طرائق التدريس لتطبيق مدخل المهام التعليمية في المراحل الدراسية الأخرى، والصفوف الأخرى .

أهداف البحث : Objective of the Research

يهدف البحث الحالي الى:

- ١- بناء برنامج تعليمي قائم على المهام التعليمية في مادة الاقتصاد للصف الخامس العلمي التطبيقي.
- ٢- معرفة فاعلية البرنامج في التحصيل المعرفي لطلاب الصف الخامس العلمي التطبيقي في مادة الاقتصاد.

فرضيات البحث: Hypotheses of the Research

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية مقابل فرضيتها البديلة:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التحصيل المعرفي للطلاب بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التعليمي المقترح، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

حدود البحث : Limitation of the Research

تحدد البحث بالمحددات الآتية:

- عينة من طلاب الصف الخامس العلمي التطبيقي من مدارس (الذكور) في مدينة الناصرية -مركز محافظة ذي قار - للعام الدراسي 2020/2019 .
- مادة الاقتصاد المقررة للصف الخامس العلمي التطبيقي في الكورس الاول.
- الفصل الدراسي الاول (الكورس الاول) للعام الدراسي 2020 /2019.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي –

مصطلحات البحث: SEARCH TERMS

١- البرنامج التعليمي : Educational program

ويعرفه (الحسين ، ٢٠٠٧) بأنه : مخطط منظم لمجموعة الموضوعات والنشاطات والفعاليات التي تهدف الى اكساب المعرفة وتطوير المهارات في مدة زمنية معينة. (الحسين، ٢٠٠٧: ١٦)

ويعرفه الباحثان اجرائياً: انه مجموعة من الخطوات والاجراءات التي يقوم بها المعلم خارج غرفة الصف وداخلها لغرض تحقيق اهداف معينة، ويكون في اربع مراحل، التحليل والتصميم والتنفيذ والتقييم.

٢- المهام التعليمية: Educational Tasks

تبنى الباحثان التعريف النظري ل(ابراهيم، ٢٠١٥: ١٥٧) أنها: قيام المتعلم بالمشاركة الفعلية في عملية التعلم من خلال القيام بالأنشطة داخل غرفة الصف وخارجها وذلك بتوجيه مسبق من قبل المعلم.

ويعرفها الباحثان نظرياً: انها مجموعة من الانشطة المخطط لها مسبقا في ثلاث مراحل مرحلة ما قبل المهمة وتتضمن التخطيط للمهمة التعليمية ومرحلة في أثناء المهمة وتتضمن تنفيذ المهام على اجراءاتها ومرحلة بعد المهمة وتتضمن تقويم تنفيذ المهام والتعرف على الفائدة التي تحصل عليها الطلبة من تنفيذ المهام.

٣- التحصيل المعرفي: Cognitive Achievement

تبنى الباحثان التعريف النظري ل(ابو جادو، ٢٠٠٣: ٤٢٥) بأنه: " محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مدة زمنية ويمكن قياسها بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مقدار نجاح الاستراتيجية التي يضع خططها المدرس لتحقيق اهدافه وما يحصل عليه الطالب تترجم الى درجات".

ويعرفه الباحثان اجرائياً: وهو قياس ما تم تحقيقه من الاهداف التعليمية لدى طلاب الصف الخامس العلمي التطبيقي في مادة الاقتصاد، عن طريق ما يحصل عليه الطالب من درجة في الاختبار التحصيلي الذي يعده الباحثان .

الادب النظري:

يتضمن الادب النظري المنطلقات التربوية النظرية التي استند عليها الباحثان والتي تفسر الفلسفة التي يقوم عليها تصميم البرامج التعليمية ومدخل المهام التعليمية وهي كما يأتي:

اولا / البرنامج التعليمي : Educational programs

البرنامج التعليمي عبارة عن خطة شاملة للإجراءات والخطوات والاستراتيجيات التي يقوم عليها تصميم العملية التعليمية بما يحقق الاهداف التعليمية على وفق القدرات والاستعدادات التي يتمتع بها الطلبة، حيث يتضمن مجموعة من الارشادات والخطوات التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم في أثناء التدريس. (زاير واخرون، ٢٠١٣: ٢٤)

وتتميز البرامج التعليمية فيما بينها حسب خصائص الطلبة المستهدفين وطبيعة المادة الدراسية والاهداف التي يسعى البرنامج الى تحقيقها والفلسفة التي يعتمدها الباحثان في تصميم البرنامج التعليمي، كذلك توفر البرامج التعليمية صفة الشمولية في التدريس وذلك من خلال التخطيط المحكم بمزج الوسائل التعليمية

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي —

والانشطة والاستراتيجيات التي يعتمد عليها المعلم في التدريس لتحقيق افضل نتائج في تحسين مستويات الطلبة في الجوانب العلمية والمهارية. (الناشف، ٢٠٠٣: ٣)

مراحل بناء البرنامج التعليمي: Stages of building the educational program

تتفق الدراسات والادبيات التربوية على أن البرنامج التعليمي يمر بأربع مراحل كالآتي:

مرحلة التحليل: : أذ تسعى هذه المرحلة الى وضع الشروط والمواصفات التي تخص مصادر التعلم وعملياته، وتتضمن هذه المرحلة صياغة الاهداف والمخططات والانشطة وتحضير المواد والوسائل التعليمية وتحديد استراتيجيات واساليب التدريس وتحديد ادوات القياس، كما أن هذه المرحلة تعتبر مرحلة للتحليل الشامل، وتهدف الى تحديد المشكلة وتحديد الحاجات والاحتياجات سواء كانت احتياجات تنظيمية او احتياجات المتعلمين او احتياجات الوظيفة او المهمة. (الحموز، ٢٠٠٤: ١٣٨)

مرحلة التصميم: وتسمى أيضاً هذه المرحلة بمرحلة البناء: وهي عملية وضع المخططات والمسودات وتحضير المواد، ويتم في هذه المرحلة تحويل متطلبات الاداء ومهارات العمل الى أهداف نهائية، ويتم تجزئتها الى أهداف يكون المتعلم قادراً على تحقيقها، اي انها ضمن قدراته وامكانياته. (الحموز، ٢٠٠٤: ١٤٢)، وبناء البرنامج هو تصميم للبيئة التعليمية بما تتضمنه من مواد واجهزة ووسائل وادوات يتم اعدادها وتنظيمها بصورة تمكن المتعلم من السير وفق خطواتها واجراءاتها لتحقيق اهداف البرنامج.

مرحلة التنفيذ: يقوم المصمم للبرنامج التعليمي بوضع الاجراءات الفعلية وتحديد تنفيذ البرنامج عملياً، وكيفية استخدام المواد والوسائل والادوات التعليمية التي اعدت مسبقاً في مرحلة التصميم، كما أن ضمان سير المعلم والمتعلمين في خطوات واجراءات البرنامج بصورة نظامية وبجودة عالية تقع على عاتق التنفيذ الجيد. (السعدي، ٢٠١٥: ٣٠).

كما أنه مرحلة التنفيذ هي التطبيق العملي للبرنامج أذ يبدأ التدريس الفعلي واستخدام المواد التعليمية، واستخدام جميع المدخلات بطريقة صحيحة وحسب ما تنص عليها اجراءات البرنامج التي أعدت مسبقاً، كما أن مرحلة التنفيذ تتوقف على كل من خصائص المعلم القائم بالتدريس ومكونات الموضوع التعليمي المراد تدريسه، والتسهيلات البيئية المتوفرة. (الحموز، ٢٠٠٤: ١٤٦)

مرحلة التقويم: وتهدف مرحلة التقويم الى معرفة مقدار تحقق الاهداف ، وتشخيص عملية التعلم لمعرفة مواطن الضعف لكي يقوم مصمم البرنامج بتحسين البرنامج التعليمي وتعديله، ويشمل التقويم تقويم البرنامج نفسه، وتقويم القائمين على تنفيذه، وتقويم المتعلمين، وكيفية ضمان الاستمرارية في مواقع القوة لاستمرار تحقيقها. كما ان عملية التقويم تهدف الى التعرف على قدرة استراتيجيات التدريس والمواد والوسائل التعليمية على تحقيق الاهداف المنشودة، أذ استخدم نوعين من التقويم لتحقيق ذلك، اما ان يكون تقويم تكويني اثناء تطبيق البرنامج، او يكون تقويم نهائي بعد نهاية تطبيق البرنامج. (كريدي، ٢٠١٥: ٣٤)

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي —

المحور الثاني: المهام التعليمية: Educational Tasks

تعريف المهمة: Define the task

ان مفهوم المهمة التعليمية قد ورد بتعريفات متعددة ومن هذه التعريفات :

تعرف على أنها: إظهار المتعلم أو توضيح أو برهنة نظرية أو تقديم مثال أو اجراء تجربة، ما يبرهن على تحقيق المتعلم لمستوى تعليمي او اهداف تعليمية معينة (. زيتون، ٢٠٠٧: ٦٣٨)

كما عرفها (doyle,2008: 233) المهام التعليمية بأنها أنشطة تعليمية يتم تصحيحها اعتمادا على معايير و محكات محددة ، يمكن تقسيمها إلى مستويات حسب المكونات المعرفية و المهارية المطلوب تعليمها.

اما تعريف Long الوارد في (Ellis, 2003: 49) فقد عرفها على أنها عمل يقوم به الفرد سواء كان لنفسه أو للآخرين لتحقيق أهداف معينة.

كما ورد تعريفها على أنها: جميع الاعمال والنشاطات المقصودة والهادفة التي تؤدي ضمن المساقات التربوية للحصول على المعلومات او استخدام المعرفة في المواقف الحقيقية. (Branden, 2006: 121).

وأن تفحص التعريفات السابقة يعطي صورة على أنه المهام التعليمية هي صور للنشاطات والاعمال التي يقوم بها المتعلمون داخل البيئة الصفية وخارجها ، وذلك من خلال توظيف المعارف التي يريد المعلم ايصالها للمتعلمين بصورة اعمال ونشاطات، ويؤكد ذلك تعريف (Nunan,2006) للمهمة التعليمية على انها مجموعة من الاعمال الصفية التي يقوم من خلالها المتعلمين بنشاطات متنوعة مثل (الاستيعاب والمعالجة والانتاج والتفاعل في المعرفة المستهدفة) واستخدام تلك المعارف في تنفيذ الاعمال، والهدف من المهمة التعليمية هو جعل التعلم ذا معنى للمتعلمين. (Nunan,2006: 48)

الفلسفة التي يقوم عليها مدخل المهام التعليمية: The philosophy underlying the entrance to educational tasks

ممارسة المتعلمين للأعمال والأنشطة التي يقوم المعلم بالتخطيط لها وتصميمها لتؤدي الى نتائج تجعل من التعلم ذا معنى للمتعلمين، ويساعدهم على الفهم العميق للمادة الدراسية او الموضوع المراد تعليمه، ويساعد ايضا على استبقاء أثر التعلم أطول مدة ممكنة، وقد بدأ ظهور هذا المدخل ارتباطا مع المشروع الذي بدأه برافو عام ١٩٧٩م، الذي سمي بمشروع بانجالور، أذ انه استخدم مصطلح مهمة تعليمية للإشارة الى نوع معين من الأنشطة التي يقوم بها المتعلمون، وذلك لنقل التركيز من المحتوى الى المعنى الكامن في هذه المعارف المتوافرة في المحتوى الدراسي، بالإضافة الى المهارات التي تنميها عملية تنفيذ المهام المتنوعة. (Sanchez,2004: 38).

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي —

وترجع جذور مدخل المهام التعليمية الى فلسفات تربوية متعددة، ولكن اكثر فلسفة حددت الاطر الرئيسية للمهام التعليمية هي الفلسفة التقدمية لجون ديوي التي اعتبرت المتعلم محور العملية التعليمية بدل المادة الدراسية، وأصبحت كل الوسائل التعليمية وطرائق التدريس والمحتوى التعليمي تتكامل لتحقيق الهدف الرئيس وهو النمو المتكامل للمتعلم.(مرعي والحيلة، ٢٠١٢: ٢٩١).

كما أشارت النظرية البنائية الى دور المهام التعليمية في تحسين عملية التعلم، ويؤكد علماء البنائية على دور الممارسات العملية اعتمادا على مبدأ (المعلم يعلم بالطريقة التي تعلم بها)، كما يؤكد علماء البنائية على دور المهام التعليمية في اكتساب المتعلمين لمهارات التفكير الناقد والتفكير العلمي، وقدرات تحليل المعلومات، واجراء النقاشات المنطقية على اسس علمية، وقد اكدت النظرية البنائية من خلال نماذجها مثل نموذج دورة التعلم على مواجهة المتعلم بمهام (مشكلات) ويطلب من المتعلمين تنفيذ هذه المهام بطرق متنوعة تؤدي الى الفهم العميق للموضوع الدراسي. (زيتون، ٢٠٠٧: ٤٦١).

وعلى الرغم من أن كل من النظرية السلوكية ونظرية الجشطت اشارت الى التعلم من خلال العمل كما في نظرية ثورنडाيك في المحاولة والخطأ، التي اشارت الى دور الاستجابات النشطة للمتعلمين للمواقف التعليمية، وجداول التعزيز لدى سكنر.(عبد الهادي، ٢٠٠٧: ٣١)، الا أنه النظرية البنائية وضعت الاطر العامة للتعلم القائم على المهام التعليمية، أذ يؤكد علماء البنائية على أن المتعلمين يتعلمون من خلال التفكير عبر تفاعلاتهم مع البيئة، وقد حددت النظرية البنائية ادوار كل من المعلم والمتعلم في عملية التعلم القائم على المهام التعليمية، أذ وفرت النظرية البنائية السياقات العامة الوظيفية للمهام التعليمية.

من جانب اخر دعمت النظرية الاجتماعية لباندورا التعلم بالمهام التعليمية، أذ دعت الى التعلم ذي المعنى من خلال التعلم بالملاحظة والنمذجة، واعتمدت استراتيجيات التعلم التعاوني والتعليم المصغر وتبادل الادوار والحوارات التفاعلية، أذ تؤكد هذه الاستراتيجيات على مبدا التفاعل بين المتعلمين والبيئة لتحقيق اهداف التعلم ذي المعنى.(بدوي، ٢٠٠٩: ١٦٠).

اما في العصر الحديث فيرى (Brandin, 2006) أن مدخل المهام التعليمية تطور لدى الباحثين في اكتساب اللغة الثانية، وبدأ هذا المدخل يحل محل مفهوم النشاط التواصلية وذلك من خلال اعطاء المتعلمين مهام وظيفية تسمح بتبادل المعنى بين المتعلمين.(الهاشمي، ٢٠١١: ٤٠).

خامسا/ الدراسات السابقة: Previous studies:

الدراسات التي تناولت مدخل المهام التعليمية:

الدراسات العربية التي تناولت مدخل المهام التعليمية:

دراسة (تركي، ٢٠٠٦) فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريس المرتكز على المهام في تنمية مهارات التحدث باللغة الانكليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، اجريت هذه الدراسة في مصر، وقد هدفت الى معرفة

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي —

فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريس المرتكز على المهام في تنمية مهارات التحدث باللغة الانكليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكانت عينة الدراسة متكونة من مجموعتين تجريبية وضابطة كل منهما تتكون من (٣٨) طالبة من طالبات الصف الاول متوسط في مدينة القاهرة، وقد استخدمت الباحثة ادوات لتحقيق اهداف الدراسة منها قائمة بمهارات التحدث، واختبار قبلي، ومعياري لتصحيح الاداء الشفهي، وجاءت نتائج الدراسة لتحقيق فرضياتها وذلك بوجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) لصالح المجموعة التجريبية، وفاعلية مدخل المهام التعليمية في تدريس اللغة الانكليزية وتطوير مهارات التحدث.

دراسة (عواد، ٢٠٠٨) فاعلية مدخل التعلم القائم على المهام (TBI) في تدريس اللغة الانكليزية في تنمية كفاءات التواصل التفاعلي الشفهي لدى طلاب الصف الاول متوسط، وقد اجريت هذه الدراسة في مصر، وقد هدفت الى معرفة فاعلية مدخل التعلم القائم على المهام (TBI) في تدريس اللغة الانكليزية في تنمية كفاءات التواصل التفاعلي الشفهي لدى طلاب الصف الاول متوسط، وقد اقتصر على عينة الدراسة على مجموعتين من الصف الاول متوسط، وكل مجموعة بواقع (١٠ طلاب) في محافظة الشرقية، وقامت الباحثة باستخدام اداة اختبار التفاعل الشفهي البعدي والقبلي ومنظومة الملاحظة لأداء الطالب اللغوي الشفهي ومقياس تقييم التفاعل اللغوي لتحقيق اهداف الدراسة، وقد كانت نتائج الدراسة مطابقة للفرضيات حيث اظهرت فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفاعل الشفهي القبلي والبعدي، وقد خلصت الدراسة الى فاعلية مدخل المهام التعليمية (TBL) في تدريس اللغة الانكليزية في تنمية كفاءات التواصل التفاعلي الشفهي لدى طلاب الصف الاول متوسط.

الدراسات الاجنبية التي تناولت مدخل المهام التعليمية:

دراسة (Shintani, 2012)

Using Input- Based Tasks with young Learners in Japan.

وقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر استخدام المهام القائمة على المدخلات مع المتعلمين الشباب للغة الانكليزية في اليابان، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي، وكانت عينة الدراسة تتكون من (١٥) طالب من المبتدئين في دراسة اللغة الانكليزية، وقد تم صياغة المهام التعليمية في ثلاث مراحل، وقد استخدم الباحث اختبار تحريري لمعرفة فاعلية منهج المهام التعليمية في تعلم الطلاب للغة الانكليزية، واختبار تفاوضي لفظي للتعرف على احتفاظ الطلاب بالمعلومات، وباستخدام حزمة التحليل الاحصائي (Spss) لتحليل النتائج، بينت النتائج ان مدخل المهام التعليمية له فاعلية في تدريس اللغة الانكليزية، وذلك من خلال تطور مستوى انجاز الطلاب للمهام التعليمية المطلوبة منهم، كما أن نتائج اختبار التفاوض دلت على أن هناك تكراراً للمعلومات التي استطاع الطلاب الاحتفاظ بها من خلال تذكرها في المواقف التفاوضية التي قاموا بها.

المنهج الوصفي: لبناء البرنامج التعليمي

لقد قام الباحثان باتباع المنهج الوصفي في بناء برنامج تعليمي قائم على المهام التعليمية، وذلك من خلال اتباع الخطوات الاتية:

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي —

المرحلة الاولى : مرحلة التحليل :وتتضمن Analysis step

● **تحديد الاهداف التعليمية:** تم اشتقاق الاهداف التعليمية للبرنامج التعليمي من اهداف تدريس مادة الاقتصاد المقررة للصف الخامس العلمي التطبيقي، بالإضافة الى اهداف مدخل المهام التعليمية التي يراد بناء البرنامج عليها، وقد تم عرض الاهداف التعليمية على الخبراء والمحكمين ملحق رقم (١) لبيان سلامة صياغتها ومناسبتها لعمر الطلبة والمادة الدراسية، وقد تم أجريت التعديلات التي اشار اليها الخبراء والمحكمين.

● **تحديد وتحليل المحتوى التعليمي:** المحتوى التعليمي مجموعة من الحقائق والمبادئ والتعريفات والتفسيرات التي يتم تضمينها في نسق معين، وتكون مترابطة أذ تؤدي كل خبرة يمر بها المتعلم الى تعلم جوانب من المعارف والعمليات والمهارات والقيم والمعتقدات التي يجب أن تؤخذ بنظر الاعتبار عند بناء البرنامج التعليمي. (سلامة ، ٢٠٠٨ : ١٤٤).

وتبرز اهمية تحديد المحتوى التعليمي للبرنامج في أنه المحور الاساس الذي تقوم عليه عمليات البرنامج، ويتم صياغة مراحل البرنامج بالاستناد الى ما يتضمنه المحتوى التعليمي. وقد قام الباحثان باختيار المادة الدراسية المقررة لمادة الاقتصاد للصف الخامس العلمي التطبيقي للعام الدراسي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠) التي كانت في ستة فصول تتناول موضوعات (علم الاقتصاد، والطلب، والعرض، والانتاج، والاسواق، وتوازن السوق)

● **تحليل خصائص المتعلمين:** تم تحديد خصائص المتعلمين المستهدفين من خلال اسلوب المقابلة، وقد تبين أن جميعهم يقعون ضمن نطاق عمري متقارب بين (١٧ سنة - ٢٠ سنة)، كما أن أفراد العينة لم يخضعوا الى اي تجربة بحثية اخرى او برنامج تعليمي مسبقا، وهناك تجانس واضح بين افراد البحث وهذا ما يشير اليه تكافؤ مجموعتي الدراسة، وتقارب المستوى الاجتماعي والاقتصادي لدى افراد العينة.

● **تحديد الاحتياجات التعليمية:** لقد حددت الاحتياجات التعليمية على وفق محورين وهما كالاتي:

➤ **تحديد الاحتياجات من وجهة نظر الطلبة:** أذ قام الباحثان بتقديم استبانة الى (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس العلمي التطبيقي ، وأتضح أن الطلبة يواجهون صعوبات في دراسة مادة الاقتصاد لذلك يتوجب على الباحثين معالجة هذه الصعوبات بما يضمن عدم تأثيرها في نتائج البحث، وقد قام الباحثان بتوفير أنشطة صفية مع ضمان مشاركة جميع الطلبة في هذه الأنشطة، اما في ما يخص التنويع في طرائق التدريس المستخدمة فقد عمد الباحثان الى اختيار طريقتين للتدريس تتناسبان ومدخل المهام التعليمية وهما التعلم التعاوني والتعلم التنافسي ، وقد قام الباحثان بتوفير وسائل تعليمية لمجموعات الدراسة، ويعمل البرنامج على صياغة مهام تعليمية توفر للطلبة المتعة في الدراسة وربط هذا التعلم بالحياة اليومية، دون ان يكون هناك اجهاد على الطالب في ما يخص حفظ المادة، وفهمها من خلال المهام التعليمية.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي –

➤ تحديد الاحتياجات التعليمية من وجهة نظر المدرسين: قام الباحثان بتوجيه استبانة لمجموعة من مدرسي ومدرسات مادة الاقتصاد مكونة من (٧) فقرات، وكان عدد أفراد العينة الاستطلاعية (٢٥) مدرس ومدرسة، وأضح أنه يجب على الباحثين معالجة الصعوبات قبل شروعهما بتصميم البرنامج، لذلك قام الباحثان بتصميم المقرر الدراسي على شكل مهام تعليمية تضمن انجاز المقرر الدراسي في كورس دراسي واحد، وذلك بما لا يسبب النقص في المادة الدراسية الموجهة للطلبة، كما قام الباحثان بتوفير الوسائل الدراسية المناسبة والحديثة مثل (أجهزة عرض الداتا شو) و (خرائط المفاهيم) و (وسائل الأيضاح).

• تحليل البيئة التعليمية: عمل الباحثان على تشخيص البيئة المدرسية في المدرسة عينة البحث، أذ كانت المدرسة تحتوي على مصادر تعليمية، توفر الوسائل التعليمية، والمدرسة تخضع للنظام الإداري السائد في جميع المدارس، وقد قام الباحثان بتوفير الوسائل التعليمية التي يحتاجها في بحثه من أجهزة داتا شو وانترنت وخرائط مفاهيم، كما ان المدرسة تتمتع ببيئة دراسية جيدة بعيدا عن الضوضاء والازدحامات.

المرحلة الثانية/ مرحلة التصميم: Design step

• صياغة الاهداف السلوكية: لقد قام الباحثان بالاعتماد على تحليل المحتوى التعليمي بصياغة الاهداف السلوكية للمادة الدراسية، وقد صاغ الباحثان (١٨٤) هدف سلوكي في جميع المستويات المعرفية لتصنيف بلوم، وبعد عرض قائمة الاهداف السلوكية على السادة المحكمين والخبراء، وبعد اجراء التعديلات المقترحة.

• صياغة المهام الفرعية: لقد قام الباحثان بصياغة الاهداف السلوكية على شكل مهام فرعية، تتصل في نوعها بالمهمة الرئيسية، وقد عرضها الباحثان على الخبراء والمحكمين واكتسبت شكلها النهائي بعد اجراء التعديلات عليها، وكان عدد المهام الفرعية (٢٩) مهمة، تتنوع في ستة انواع.

• تحديد وتنظيم المحتوى التعليمي: لقد عمل الباحثان على تنظيم المحتوى التعليمي بما يتناسب مع مدخل المهام التعليمية، أذ قام الباحثان بتنظيم المحتوى التعليمي بحيث يكون كل جزء متضمنا للهدف التعليمي الاساس الذي تم صياغته على شكل مهمة اساسية يراد تحقيقها من قبل الطلبة، وايضا يتضمن جميع الاهداف الثانوية التي تتصل بالمهمة الاساسية والتي صيغت على شكل مهام فرعية او ثانوية تحقق المهمة الرئيسية.

• تحديد متطلبات البرنامج:

➤ تحديد الاستراتيجيات التعليمية: بعد اطلاع الباحثان على الادبيات التي تناولت مدخل المهام التعليمية وجد الباحثان أن استراتيجيات تدريس الطلبة وفق هذا المدخل هي (استراتيجية التعلم التنافسي ، واستراتيجية التعلم التعاوني) وبعد عرض الاستراتيجيات على السادة الخبراء والمحكمين وجد الباحثان انها تناسب المرحلة العمرية للطلبة، وتناسب المادة الدراسية (الاقتصاد) المقررة للصف الخامس العلمي التطبيقي.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي –

➤ تحديد الوسائل والأنشطة المناسبة: عمل الباحثان على تضمين الوسائل والأنشطة الآتية:

- الصور والملخصات التي تخص المادة الدراسية.
- خرائط المفاهيم التي توضح المادة الدراسية.
- جهاز داتا شو.
- عرض فيديو توضح بعض اجزاء المحتوى التعليمي.
- تحديد ادوات القياس: لقد عمل الباحثان على تحديد ادوات القياس بثلاث مراحل كما يأتي:
- ✓ التقويم القبلي: أذ عمل الباحثان لمعرفة معلومات الطلبة في الاقتصاد من خلال اختبار يقيس المعلومات السابقة.
- ✓ التقويم التكويني: أذ عمل الباحثان على تصميم اختبارات مرحلية بعد تدريس أو أنجاز كل موضوع دراسي لمعرفة مدى استيعاب الطلبة للمادة الدراسية، اما فيما يخص انجاز المهام التعليمية فقد عمل الباحثان على اعتماد (ملف انجاز الطالب) وذلك باعتبار ان مجموع المهام الفرعية تحقق الهدف او المهمة الرئيسية، وان تجميع انجازات الطالب للمهام الفرعية يضعه امام موقف واضح بقدر عنايته لمواكبه المادة الدراسية والمهام المطروحة.
- ✓ التقويم الختامي: وقد عمل الباحثان لتحقيق اهداف البحث الرئيسية على اعتماد اختبار تحصيل معرفي اعده الباحثان.
- صياغة الخطط الدراسية: لقد عمل الباحثان على اعداد خطط دراسية تتناسب مع مدخل المهام التعليمية في ثلاث مراحل (قبل الدرس، واثناء الدرس، وبعد الدرس) وقد قام الباحثان باستخدام استراتيجية التعلم التنافسي، والتعلم التعاوني، والتعلم الثنائي، وذلك بما يتناسب مع مدخل المهام التعليمية، وقد قام الباحثان بعرض الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين لمعرفة سلامتها ومناسبتها، وقد كان عدد الخطط الدراسية (١٨) خطة دراسية منها (١٠) خطط حسب استراتيجية التعلم التعاوني، و (٤) خطط حسب استراتيجية التعلم الثنائي في حوارات، و (٤) خطط حسب التعلم التنافسي.

المرحلة الثالثة : مرحلة التنفيذ : Implementation step

وتتضمن هذه المرحلة الخطوات الآتية :

- ١- تنفيذ الباحثين للبرنامج التعليمي بنفسهما.
- ٢- تنفيذ الخطط الدراسية على وفق الحصص الدراسية المخصصة لها في الجدول الدراسي .

المرحلة الرابعة / التقويم : Calendar

تعد هذه المرحلة من أهم المراحل في عملية تصميم اي برنامج تعليمي، وهي عملية مستمرة، اذ تمكن المساعدة بالحصول على معلومات عن جوانب الضعف في البرنامج المصمم ومنهم يمكن اصلاحه وجعله مناسباً وملبياً للأهداف (قطامي وآخرون ٢٠٠٨: ١٣٤) وتضمنت التقويم التمهيدي، البنائي والختامي، وتضمنت هذه المرحلة جانبين:

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي –

- تقويم البرنامج: بعرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين للاستفادة من الملاحظات المطروحة لتعديله بما يتفق وهذه الملاحظات.
 - تقويم اداء الطلبة: وغاية تقويم الطلبة لمعرفة فاعلية البرنامج التعليمي في تحسين مستوى التحصيل المعرفي واستبقاء اثر التعلم وكان التقويم من خلال تطبيق اختبار التحصيل المعرفي وإعادة الاختبار بعد اسبوعين.
 - ثانيا : إجراءات البحث : Search procedures
- اعتمد الباحثان المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي لتحقيق هدف الدراسة الرئيسي لصعوبة تحقيق الضبط التام بسبب خضوع المدارس لأنظمة وقواعد ادارية يصعب معها تحقيق العشوائية واعادة تشكيل العينات للوصول الى الضبط التام.
- التصميم التجريبي:
- قام الباحثان باعتماد التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ذي المجموعتين (تجريبية وضابطة) ذات الاختبار البعدي، وكما يوضحه الشكل الاتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس
التجريبية	برنامج تعليمي قائم على المهام التعليمية	التحصيل المعرفي	الاختبار البعدي
الضابطة	-----	التحصيل المعرفي	الاختبار البعدي

شكل رقم (١)

التصميم التجريبي

- **مجتمع البحث وعينته**: إن مجتمع البحث يعني جميع الاعضاء الذين نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم اما العينة فأنها عبارة عن جزء مختار من المجتمع يتم اختيارها بطريقة وحجم معين نستطيع من خلالها القيام بعملية التعميم.(المنيزل والعتوم ،٢٠١٠: ١٠١).
- وحدد الباحثان مجتمع البحث بطلاب الصف الخامس العلمي التطبيقي في قضاء الناصرية والذين يبلغ عددهم (١٤٢٩) طالب وطالبة موزعين على (٣٤) مدرسة، في المدارس النهارية الحكومية الاعدادية والثانوية للبنين في المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار / قسم تربية الناصرية .
- عينة البحث: يتطلب هذا البحث اختيار مدرسة من مدارس البنين ، وذلك حسب ما ورد في عنوان البحث، ولذلك قام الباحثان باختيار المدرسة بالطريقة القصدية وهي مدرسة (اعدادية محمد باقر الصدر) للبنين ، وذلك للأسباب الاتية:
- الموقع الجغرافي للمدرسة القريب من محل سكن الباحثين وهذا يضمن تواصل وسهولة عمل الباحثان.
- انتماء عينة البحث الى شريحة متجانسة من حيث الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي –

- ابداء رغبة ادارة المدرسة في التعاون مع الباحثين لإنجاح التجربة.
- وجود اكثر من شعبتين للصف الخامس العلمي الفرع التطبيقي في المدرسة.
- وقد اختيرت عينة المجموعات وفقا لما يأتي:
- اختار الباحثان شعبة (ب) من مدرسة (محمد باقر الصدر للبنين) بالطريقة العشوائية البسيطة لتكون المجموعة التجريبية لعينة الذكور، وشعبة (ج) تكون المجموعة الضابطة من المدرسة نفسها.

عينة الطلبة: تكونت عينة البحث من مجموعتين (تجريبية وضابطة) كل مجموعة تتكون من (٣٠) طالب. **اجراءات الضبط :** يتأثر المتغير التابع بعوامل متعددة غير العامل التجريبي ولذلك لابد من ضبط هذه العوامل واتاحة المجال للمتغير التجريبي وحده بالتأثير في المتغير التابع، ويتأثر المتغير التابع بخصائص الافراد الذين تجري عليهم التجارب، وبإجراءات التجربة، ومن اجل ضبط هذه العوامل قام الباحثان بتقسيمها الى :

ضبط السلامة الداخلية للتصميم التجريبي من خلال ما يأتي: أذ يقوم الباحثان بضبط العوامل والمتغيرات جميعها التي تعمل على التأثير في نتائج التجربة، وهذه العوامل او المتغيرات تكون في الغالب غير مستهدفة من قبل الباحثين في بداية تصميم تجربتهما العلمية، ويميل الباحثين لتلافي تأثير هذه المتغيرات عن طريق التكافؤ بين مجموعات الدراسة (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة). (الضامن ، ٢٠٠٧: ١٤٦). وقد عمل الباحثان على ضبط العوامل (العمر الزمني للطلبة، والتحصيل الدراسي للوالدين والتحصيل السابق والمعرفة السابقة) وكانت النتائج غير دالة، اذ كانت القيم التائية أقل من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٨).

السلامة الخارجية للتصميم البحثي: المتغيرات المرتبطة بالإجراءات التجريبية والمتغيرات الخارجية تؤثر الاجراءات التجريبية في المتغير التابع ولهذا قام الباحثان ببعض الاجراءات التجريبية للحصول على درجة عالية من الصدق وذلك من خلال :

- **اداة القياس :** استخدم الباحثان اداة القياس نفسها في قياس التحصيل المعرفي مع طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة .
- **ظروف اجراء التجربة :** تم تدريس كلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الظروف نفسها التي عمل الباحثان على تهيئتها.
- **الاهدار :** وهو الاثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب او انقطاعهم في أثناء التجربة. اذ لم يتم انقطاع او تسرب او نقل أي من طلاب عينة البحث .

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي –

- **التدريس :** قام الباحثان بتدريس كلتا المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وبواقع ثلاث حصص اسبوعيا وحسب الجدول المقرر .
- **النضج :** التجربة قد ابتدأت وانتهت بالمدة نفسها للمجموعتين لذا فان عامل النضج لم يكن مؤثرا في البحث.
- **الاختيار:** مصدر هذا العامل هو عدم التكافؤ في توزيع الافراد على مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية)، ولما كان الباحثان قد وزعا الطلاب عشوائيا واجراء عملية التكافؤ في بعض المتغيرات لذا فان هذا العامل غير مؤثر في البحث .

ادوات الدراسة:

اختبار التحصيل المعرفي:

من متطلبات هذه الدراسة أعداد اختبار لقياس التحصيل المعرفي لدى الطلبة بعد تدريسهم باستخدام برنامج تعليمي قائم على المهام التعليمية، ويقوم هذا الاختبار على مستويات المجال المعرفي الستة التي حددها بلوم، وتم اعداد الاختبار من خلال الخطوات الاتية:

١. تحديد هدف الاختبار: كان الهدف من اختبار التحصيل المعرفي في هذه البحث هو قياس مقدار اكتساب الطلبة للمعرفة في مادة الاقتصاد المقررة للصف الخامس العلمي التطبيقي للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠).

٢. تحديد المحتوى الدراسي: تحدد المحتوى الدراسي بمنهج الاقتصاد المقرر للصف الخامس العلمي التطبيقي للعام الدراسي (٢٠١٩/٢٠٢٠).

٣. تحديد الاهداف السلوكية: لقد قام الباحثان بتحليل المادة الدراسية (كتاب الاقتصاد) وصاغا الاهداف السلوكية التي كانت تتوزع على المستويات الست لتصنيف بلوم الهرمي، وكان عددها الاجمالي (١٨٤) هدف سلوكي، وكانت قائمة الاهداف موزعة على الفصول الستة للمادة الدراسية .

٤. اعداد جدول المواصفات: قام الباحثان بإعداد جدول المواصفات وفق الوزن النسبي للمحتوى التعليمي ونسبة التركيز للأهداف السلوكية لكل فصل دراسي ليكون بالصورة الاتية :

جدول رقم (١)

جدول مواصفات اختبار التحصيل المعرفي لمادة الاقتصاد للصف الخامس العلمي التطبيقي

الأهداف	عدد الصفحات	المستويات	التذكر	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم	المجموع
المحتوى		الوزن النسبي للأهداف	٠.٤٥	٠.١٧	٠.١٦	٠.١١	٠.٠٦	٠.٠٥	١٠٠ %
الفصول		نسبة التركيز	عدد الفقرات						
الأول	١٦	٢٠%	5	٢	١	١	١	-	10
الثاني	١٩	٢٣ %	٥	٢	٢	١	١	١	١٢
الثالث	١٢	١٤ %	٣	١	١	١	-	-	٦
الرابع	١٨	٢٢ %	٥	٢	٢	١	١	١	١٢
الخامس	٩	١١ %	3	١	١	-	-	-	٥
السادس	٨	١٠%	٢	١	١	١	-	-	٥
المجموع	٨٢	١٠٠ %	23	٩	٨	5	3	٢	٥٠

٥. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :

لقد قام الباحثان بصياغة فقرات الاختبار، وكان عددها (٥٠) فقرة، وقد صاغ (٤٠) فقرة منها بصيغة الاختيار من متعدد، بواقع اجابة واحدة صحيحة وثلاث اجابات خاطئة، وذلك لتقليل من اثر التخمين في الاجابة، وهذا النوع مناسب لقياس المستويات المعرفية من تصنيف بلوم المعرفي وبما يمتاز هذا النوع من الشمولية والصدق والثبات والموضوعية و سهولة التصحيح والتحليل الاحصائي (علام ، ٢٠٠٦ : ١٤٧)، وقد قام الباحثان بصياغة فقرات مقالية عددها (١٠) تقيس مستويات التفكير العليا من تصنيف بلوم وهي (التحليل والتركيب والتقويم) من تصنيف بلوم، وكانت الاجابة عنها تتم في محورين لكل فقرة وذلك لتسهيل عملية التصحيح وتكون اكثر موضوعية، والاختبار بصورته الأولية ملحق (٢٠).

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي —

ز. صياغة تعليمات الإجابة عن الاختبار : لقد قام الباحثان بصياغة تعليمات الاختبار وكيفية الإجابة عن الفقرات بحيث تكون واضحة لجميع الطلبة، وتضمنت التعليمات في صفحة خاصة تسمى (صفحة غلاف الاختبار واشتملت هذه التعليمات على معلومات الطالب القائم بالاختبار، وعدد الاسئلة ونوعها، والدرجة المخصصة لكل فقرة.

ح. تصحيح اختبار التحصيل المعرفي:

تكوّن الاختبار من (٥٠) فقرة، أعطي كل فقرة درجتين على كل إجابة صحيحة، فيما أعطيت الدرجة صفر على كل إجابة خاطئة، وبما أن عدد فقرات هذا الاختبار (٥٠) فقرة، فإن مقدار الدرجات التي يمكن الحصول عليها محصوراً ما بين (صفر) إلى (١٠٠) درجة، وكان معيار التصحيح للفقرات الموضوعية هو (٢-٠) أي الحصول على درجتين إذا كانت الإجابة صحيحة، بينما يحصل على (صفر) إذا كانت الإجابة خاطئة، أما الفقرات المقالية فيكون التصحيح فيها حسب المحاور المحددة لكل فقرة وكل فقرة تحتوي في إجابتها على محورين فإذا أجاب الطالب على المحورين فإنه يحصل على درجتين وإذا أجاب على محور واحد أي نصف إجابة يحصل على درجة واحدة وإذا لم يجب أو كانت خاطئة بالكامل فإنه يحصل على (صفر).

ثانيا : الخصائص السايكومترية والتطبيق الاستطلاعي للاختبار

صدق الاختبار : Validity of Test

أ-الصدق الظاهري : Face Validity

ويشير الصدق الظاهري الى ما يبدو ان الاختبار يقيسه بالنسبة لمستخدمي الاختبار والفاحصين والمفحوصين (اي المظهر الخارجي للاختبار)، ويجب ان تبدو فقرات الاختبار قوية الصلة بما يفترض انه يقيسه. (عمر وفخرو والسبيعي وتركي، ٢٠٠٩: ١٩٦)، ويعتمد الصدق الظاهري على اراء المحكمين حول صلاحية الفقرات في قياس السمة المراد قياسها (التحصيل المعرفي حسب تصنيف بلوم) (Eble , 1972 : 437) وللتحقق من الصدق الظاهري للاختبار قام الباحثان بعرض الاختبار على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في المادة العلمية بلغ عددهم (٢٣) خبير ومحكم ، بهدف معرفة مقدار مناسبة الفقرات ومقدار سلامتها وصلاحيتها، وكانت نتائج تحليل الاستجابات، باستخدام معادلة سكوت تتراوح بين (٨٠% و ١٠٠%) لذلك تعد هذه الفقرات صادقة ظاهريا.

ب-صدق المحتوى : Content Validity

تعرف (الجلي، ٢٠٠٥: ٨٩) صدق المحتوى بأنه : تحليل منطقي لمواد الاختبار وفقراته لتحديد مقدار تمثيل الفقرات للمحتوى العلمي المراد اختبار العينة به، ويمكن التحقق من صدق المحتوى من خلال اعداد جدول المواصفات للتحقق من شمولية الفقرات لجميع مناطق السلوك المراد قياسه، وقد قام الباحثان بإعداد جدول المواصفات، كما يوضحها جدول رقم (١).

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي –

ج- التحليل الاحصائي: ايجاد الصدق التمييزي لل فقرات:

قام الباحثان بتطبيق الاختبار للمرة الثانية على عينة من الطلبة في مدارس مختلفة بتاريخ (٢٣ / ١ / ٢٠٢٠) وكان عدد الطلبة الكلي (٤٠٠) طالب وطالبة أذ تشير (الجلي، ٢٠٠٥، ٧٣) الى أن عدد أفراد عينة التحليل الاحصائي يجب ان تكون (٤٠٠)، وقد قام الباحثان بالاتفاق مع ادارات المدارس بإجراء الاختبار بعد إعلام الطلبة بموعد الامتحان قبل اسبوع ، وبعد تصحيح الاختبار قام الباحثان بترتيب الدرجات تنازلياً، وتم اختيار (٢٧%) من الدرجات العليا، و (٢٧%) من الدرجات الدنيا، وقد قام الباحثان بتحليل النتائج لإيجاد الخصائص السايكومترية ، وكانت كما يأتي:

١- تحديد مستوى الصعوبة والسهولة في فقرات الاختبار: ويعرف (احمد، ١٩٩٨: ٢٨٩) معامل الصعوبة بأنه: نسبة الافراد اللذين اجابوا اجابة صحيحة على الفقرات، وكانت نتائج صعوبة وسهولة الفقرات للأسئلة الموضوعية تتراوح بين (٠.٣١ و ٠.٥٧) اما الاسئلة المقالية فكانت معاملات الصعوبة فيها تتراوح بين (٠.٥٦ و ٠.٧٨) وتعد الفقرات جميعها مقبولة، أذ تشير (الجلي، ٢٠٠٥: ٥٦) الى ان معامل الصعوبة يكون مقبولا اذا كان يتراوح بين (٢٠% و ٨٠%):

٢- تحديد قوة تمييز الفقرات: يعرف (عودة، ٢٠٠٢، ص ٢٩٣) التمييز أنه: قدرة فقرات الاختبار على التمييز بين الطلاب في المجموعة العليا والمجموعة الدنيا للسمة التي يقيسها الاختبار، وبحساب القوة التمييزية للاختبار حسب معادلة جونسون للتمييز، وجد الباحثان أن القوة التمييزية لفقرات الاختبار الموضوعية كانت تتراوح بين (٠.٣١ و ٠.٥٤)، اما الفقرات المقالية للاختبار فكانت قوتها التمييزية تتراوح بين (٠.٣١ و ٠.٦٢)، وبهذا فأن جميع الفقرات تعد مقبولة حسب معيار أييل لعام (١٩٦٣).

٣- تحديد فاعلية البدائل: تشير (الجلي، ٢٠٠٥: ٧٥) الى أن فعالية البدائل: هي الخيارات غير الصحيحة للسؤال ويشترط فيها أن تكون جذابة للأفراد اللذين لا يعرفون الاجابة الصحيحة، والبديل الفعال هو البديل الذي يجذب الافراد من المجموعة الدنيا أكثر من المجموعة العليا، وبعد استخدام معادلة فاعلية البدائل وجد الباحثان أن البدائل لفقرات الاختبار الموضوعية كانت تتراوح بين (-٠.٠٦ و -٠.٢٦) وبهذا فأن جميع البدائل كانت فعالة وبقيت على حالها.

٤- ثبات اختبار التحصيل المعرفي:

يعرف الثبات أنه: دقة الاختبار في قياس السمة المراد قياسها، وعدم تناقضه مع نفسه في مرات الاختبار واتساقه في قياس السمة بعدد مرات الاختبار. (ابو حطب وعثمان وصادق، ٢٠٠٨: ١٣٥)، والاختبار الثابت هو الاختبار الذي يمكننا من الوثوق في نتائجه.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي –

ثبات الاسئلة الموضوعية: ولحساب ثبات الفقرات الموضوعية للاختبار قام الباحثان بإجراء الاختبار على عينة من (٣٠) فرد، وقد استخدم الباحثان طريقة التجزئة النصفية وطريقة إعادة الاختبار لاستخراج ثبات الاسئلة الموضوعية وكانت قيمة الثبات بطريقة الاعادة (٠.٨٧)، اما قيمة الثبات بطريقة التجزئة النصفية فكانت (٠.٧٧)، وهي تعتبر قيم مقبولة للثبات حسب ما ذكرت (الجلبي، ٢٠٠٥: ١٢٣) بأن القيمة المقبولة لمعامل الثبات في الاختبارات التحصيلية الموضوعية تكون مقبولة اذا زادت عن (٠.٦٥).

ثبات الاسئلة المقالية: لقد قام الباحثان بحساب ثبات الفقرات المقالية من اختبار التحصيل المعرفي لعينة مكونة من (٣٠) فردا، وذلك بإيجاد معامل الاتفاق بين التصحيح في المرة الاولى والتصحيح للمرة الثانية للفقرات التي تم غطيت نتائجها المصححة مسبقا، وايضا معامل الاتفاق بين الباحثين ومصحح اخر بالإجراءات نفسها، وكانت قيمة معامل الاتفاق بين الباحثين وأفسهما (٠.٨٤)، بينما كانت قيمة معامل الاتفاق بين الباحثين ومصحح اخر تبلغ (٠.٧٧) وتعتبر هذه القيم مقبولة لثبات المصححين.

الصورة النهائية للاختبار:

بعد استخراج صدق الاختبار والخصائص السايكومترية للاختبار وإيجاد ثبات الاختبار اصبح الاختبار جاهزا للتطبيق على عينة البحث (المجموعة التجريبية والضابطة)، أذ بقي الاختبار بفقراته نفسها في صورته الاولى (٥٠) فقرة، (٤٠) منها بصيغة فقرات موضوعية اختيار من متعدد، و(١٠) منها بصيغة اسئلة مقالية ، وقد خصص الباحثان وقت الاختبار ب(٤٥) دقيقة وذلك بناء على نتائج حساب الوقت المستغرق على العينة الاستطلاعية، وقد تم تطبيق الاختبار البعدي على مجموعتي البحث بتاريخ ٢٧ / ١ / ٢٠٢٠.

الوسائل الاحصائية : الاستعانة بالحقيبة الإحصائية (SPSS).

عرض النتائج Results Presentation

للتحقق من صحة الفرضية الاولى التي نصت على: (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التحصيل المعرفي للطلبة بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التعليمي المقترح، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية).

قام الباحثان باحتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطلبة الصف الخامس العلمي التطبيقي في المجموعتين التجريبية والضابطة، واستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين هذه المتوسطات الحسابية، كما يوضحها جدول رقم (٢).

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي –

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي.

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٦٨.٠٧	٥.٥٧٠	٥٨	٥.٧٨٧	٢.٠٠	دالة
الضابطة	٣٠	٦٠.٩٣	٣.٨١٤				

ويتضح لنا من خلال الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة تبلغ (٥.٧٨٧) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٦) بدرجة حرية مقدارها (١١٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، ويتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وبهذا ترفض الفرضية الصفرية الاولى ونقبل بالفرضية البديلة التي تفترض الاتي:

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في التحصيل المعرفي للطلبة بين متوسط المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج التعليمي المقترح، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية لصالح المجموعة التجريبية.

وللتعرف على حجم الاثر للمتغير المستقل (برنامج تعليمي قائم على المهام التعليمية) في المتغير التابع (التحصيل المعرفي) وباستخدام معادلة حجم الاثر (قيمة مربع أيتا) كانت النتائج كما يأتي:

جدول رقم (٣)

حجم الأثر للمتغير المستقل (برنامج تعليمي قائم على المهام التعليمية) في المتغير التابع (التحصيل المعرفي)

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة T	درجة الحرية	قيمة η^2 ()	d	مقدار حجم الاثر
برنامج تعليمي قائم على المهام التعليمية	التحصيل المعرفي	٧.٢٠٥	٥٨	٠.٣٦٦	١.٤٩	كبير جداً

ويتضح لنا أن قيمة مربع أيتا كانت عالية بالمقارنة مع معيار كوهين لعام ١٩٨٨ للعينات المستقلة الذي يشير الى القيم الاتية:

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي –

جدول رقم (٤)

معيار كوهين لعينتين مستقلتين

حجم التأثير			Use	التأثير
كبير	متوسط	صغير	كوهين	η^2
٠.٨	٠.٥	٠.٢		

ويتضح لنا ان تأثير المتغير المستقل (برنامج تعليمي قائم على المهام التعليمية) في المتغير التابع (التحصيل المعرفي) كان كبيراً جداً.

التفسير: يرى الباحثان ان تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة يعزى الى الاسباب الآتية :

١. البرنامج التعليمي المقترح الذي دُرّس طلاب المجموعة التجريبية بواسطته، يعمل على اعطاء صورة متكاملة للمادة الدراسية في ذهن الطالب، كما أن المعلومات المكتسبة ترسخت اكثر في ذهن الطالب لأنها أصبحت اكثر تماسا بحياته، ويستطيع الطالب توظيف المعلومات بواقع حياته، ومن ثم ساعد في فهم المحتوى وزيادة التحصيل المعرفي.
٢. المعرفة التي قدمت الى المتعلمين استخدمت في الممارسات اليومية التي يقوم بها الطلبة .
٣. أن المهام التعليمية وفرت المتعة في الدرس والتعلم من خلال مساهمة ميول الطلبة في الجانب الاجتماعي وميولهم الالكترونية.
٤. تحليل البيئة التعليمية والاستفادة من الوسائل التعليمية المتاحة واعداد المخططات مسبقاً على وفق البرنامج المقترح قد وفرت الجهد والوقت الكافي في تيسير عملية التدريس .

- الاستنتاجات: في ضوء نتائج البحث يمكن استنتاج الآتي :

١. أن التعليم القائم على المهام التعليمية في مادة الاقتصاد التي تلقى الطالب بموجبها تعليم نشط جعل تعلم الطلبة راسخ مما رفع من تحصيلهم المعرفي.
٢. ساعد البرنامج التعليمي المقترح في زيادة التواصل الاجتماعي بين الطلبة.
٣. ساعد البرنامج التعليمي على تعليم الطلبة على استخدام التقنيات الحديثة بصورة علمية صحيحة ومثمرة.

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي –

- التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان يمكن عرض التوصيات الآتية:
 ١. إعادة صياغة المناهج التعليمية وفق مدخل المهام التعليمية.
 ٢. تدريس الطلبة في الصف الخامس العلمي التطبيقي على وفق البرنامج التعليمي المقترح لما له من فاعلية كبيرة في مستوى التحصيل المعرفي لدى الطلبة.
 ٣. تخطيط الدروس والحصص على وفق مدخل المهام التعليمية.
- المقترحات: استكمالاً لما انتهى إليه هذا البحث يقترح الباحثان اجراء الدراسات الآتية :
 ١. إجراء دراسة مماثلة لمواد دراسية اخرى.
 ٢. اعداد برنامج تعليمي قائم على المهام التعليمية ومعرفة اثره في متغيرات اخرى مثل (اتجاهات وميول الطلبة نحو المادة الدراسية، مستوى التفكير الابداعي لدى الطلبة).
 ٣. إجراء دراسة تمثل مستوى معرفة المدرسين والمدرسات بمدخل المهام التعليمية .

المصادر: References

المصادر العربية:

١. ابراهيم، هداية. (٢٠١٥). المهام اللغوية التواصلية واكتساب اللغة الثانية. بحث منشور من اعمال المؤتمر الدولي الاول " تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب، اسطنبول، ص١٥٧.
٢. احمد، علي الفنيش (١٩٩٨). الاسس النفسية للتربية. الدار العربية للكتاب، ليبيا.
٣. ابو جادو، صالح محمد(٢٠٠٣). علم النفس التربوي، ط١٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٤. ابو حطب، فؤاد وعثمان، سيد وصادق، امال (٢٠٠٨). التقويم النفسي. ط٤، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.
٥. بدوي، احمد موسى (٢٠٠٩). ما بين الفعل والبناء الاجتماعي : available at <https://www.researchgate.net/publication/327755073>
٦. تركي، شيماء عبد الفتاح ابراهيم. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريس المرتكز على المهام في تنمية مهارات التحدث باللغة الانجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
٧. الجليبي، سوسن. (٢٠٠٥). أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. دار ديبو للنشر والتوزيع ، ط١ ، الأردن .
٨. الحسين ، عبد الحسن (٢٠٠٧). تطور البرامج التعليمية ، ط ٣ دار الرضا للنشر ، دمشق .
٩. الحموز، محمد عواد (٢٠٠٤). تصميم التدريس. دار وائل للنشر، عمان .

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي –

١٠. زاير، سعد علي، داخل، سماء تركي، عيسى، عمار جبار، فيصل، منير راشد. (٢٠١٣). الموسوعة الشاملة - استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج، الجزء اول . ط. ١. بغداد : دار المرتضى
١١. زيتون، عايش محمود. (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. دار الشروق، الاردن.
١٢. السعدي، ابتهاج سهيل محمود (٢٠١٥). فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية التعلم ذي المعنى في تحصيل مادة الجغرافية والدافعية الأكاديمية لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. اطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
١٣. سلامة، عادل ابو العز (٢٠٠٨). تخطيط المناهج المعاصرة. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
١٤. الضامن، منذر عبد الحميد (٢٠٠٧). اساسيات البحث العلمي. ط ١، دار المسيرة، عمان.
١٥. عبد الهادي، جودت (٢٠٠٧). نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية. دار الثقافة، عمان.
١٦. علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٦). الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية. دار العلوم للطباعة والنشر، عمان.
١٧. عمر، محمود احمد و فخرو، حصة عبد الرحمن و السبيعي، تركي و تركي، امته عبد الله (٢٠١٠). القياس النفسي والتربوي. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
١٨. عواد، سناء انيس عبد السميع. (٢٠٠٨). فاعلية مدخل التعلم القائم على المهام في تدريس اللغة الانكليزية في تنمية كفاءات التواصل التفاعلي الشفهي لدى طلاب الصف الاول الثانوي. اطروحة دكتوراه غير منشورة، available at <http://www.publications.zu.edu.eg/Pages/PubShow.aspx?ID=6496&pubID=19>
١٩. عودة، أحمد (٢٠٠٢م)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٥، دار الأمل، عمان - الأردن.
٢٠. كريدي، عباس علي (٢٠١٥). فاعلية برنامج تعليمي على وفق استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل مادة الجغرافية وعمليات العلم الأساسية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
٢١. قطامي، يوسف وابو جابر، ماجد وقطامي، نايفة (٢٠٠٨). تصميم التدريس. دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
٢٢. مرعي، توفيق احمد والحيلة، محمد محمود (٢٠١٢). المناهج التربوية الحديثة- مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط ١٠، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
٢٣. المنيزل، عبد الله فلاح و العتوم ، عدنان يوسف (٢٠١٠) . مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ط. ١. عمان : دار اثراء للنشر والتوزيع.
٢٤. الناشف، هدى محمود (٢٠٠٣). تصميم البرامج التعليمية لأطفال ما قبل المدرسة. القاهرة دار الكتاب الحديث .

فاعلية برنامج تعليمي مقترح قائم على المهام التعليمية في تدريس مادة الاقتصاد على التحصيل المعرفي لدى طلاب الصف الخامس العلمي –

٢٥. الهاشمي، عبد الله بن مسلم. (٢٠١١). مدخل تعلم اللغة وتعليمها القائم على المهمة أسسه النظرية والتطبيقية. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الثاني للغات ٢٢ - ٢٤ أبريل ٢٠١١م مركز اللغات بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا "تنمية المهارات الدقيقة لدارسي اللغات".

المصادر الأجنبية: References:

- Branden K. (2006). Introduction: *Task-Based Language Teaching in a Nutshell*. In: K. Branden (ed.) *Task-Based Language Education*. Cambridge: Cambridge University Press. (pp. 1-10).
- Doyle, W.(2008). *Work in Mathematics Classes*: The Context of Students thinking during instruction. *Educational Psychologist*, 23(2), 167- 180.
- Eble , R. L. (1972) : *Essentials Of Educational Measurement Englewood Cliff* , New Jersy .
- Ellis, R. (2003). *Task-Based Language Learning and Teaching*. Oxford: Oxford University press.
- Nunan, D. (2006). *Task-based language teaching in the Asia context*: Defining 'task'. *Asian EFL Journal International*, 8, 3. Retrieved 13\1\2011 from http://www.asian-efl-journal.com/Sept_06_dn.php.
- Sánchez, A. (2004). *The Task-based Approach in Language Teaching*. *International Journal of English Studies*. vol. 4 (1). pp. 39-71. Retrieved 14\1\201٨ from www.um.es/engphil/ijes.
- Shintani, N. (2012). *Using input-based tasks with young learners in Japan*. Proceedings of the 17th Conference of Pan-Pacific Association of Applied Linguistics. John Benjamins Publishing Company. University of Auckland. [http:// www.benjamins.com](http://www.benjamins.com).